

إعلام الوري بأعلام الهدى

[224] سرح، وعبد الله بن خطال، وقينتين كانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقال: (اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة). فادرك ابن خطال وهو متعلق بأستار الكعبة فاستبق إليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا فقتله، وقتل مقيس بن صبابه في السوق، وقتل علي عليه السلام إحدى القينتين وأفلتت الأخرى، وقتل عليه السلام أيضا الحويرث بن نقيذ بن كعب. وبلغه أن أم هانئ بنت أبي طالب قد أوت ناسا من بني مخزوم منهم الحارث بن هشام وقيس بن السائب، فقصده نحو دارها مقنعا بالحديد، فنادى: (أخرجوا من آويتم) فجعلوا يذرقون كما يذرق الحبارى خوفا منه. فخرجت إليه أم هانئ - وهي لا تعرفه - فقالت: يا عبد الله، أنا أم هانئ بنت عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخت علي بن أبي طالب، انصرف عن داري. فقال علي عليه السلام: (أخرجوهم). فقالت: والله لأشكونك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فنزع المغفر عن رأسه فعرفته فجاءت تشتد حتى التزمته، فقالت: فديتك خلعت لأشكونك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال لها: (فأذهبي فبيري قسمك، فإنه بأعلى الوادي). قالت أم هانئ: فجئت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في قبة يغتسل، وفاطمة عليها السلام تستره، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلامي قال: (مرحبا بك يا أم هانئ). قلت: بأبي وامي ما لقيت من علي اليوم! فقال عليه السلام: (قد أجرت من أجرت).
